

20 - شرح كشف الشبهات (عام 9241-8241 هـ) - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

اي من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه - [00:00:00](#)

اجمعين. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم قال شيخ الاسلام الامام الاو밥 محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وقدس الله روحه - [00:00:20](#)

في كتابه كشف الشبهات قال فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله. محض حق الله تعالى. لا يصلح منه شيء لغيره لا لملك مقرب - [00:00:39](#)

ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما ولا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق. وحده لا شريك له. وانه لا يرزق الا هو ولا يميت الا هو ولا يدب الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيها. والاراضين السبع - [00:01:03](#)

ومن فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهقه قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بعد ان بدأ بالمقدمة التي مرت معنا بكتابه كشف الشبهات والتي اوضح فيها - [00:01:28](#)

اتفاق النبیین على الدعوة الى توحید الله عز وجل واخلاص الدين له. وكسر الاصنام. وتحطیمه وكسر صور الصالحين التي يتعلق بها من اشرك بغير الله عز وجل وان من ارسل فيهم هؤلاء الانبياء - [00:01:51](#)

اناس يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذکرون الله كثيرا لكتهم جعلوا بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله عز وجل تقربهم بزعمهم الى الله زلفي وتكون لهم شفاعة عند الله عز وجل فيقول رحمه الله - [00:02:20](#)

بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم لأن العرب كانوا على دينه وكانوا حنفاء على دين ابيهم ابراهيم عليه صلوات الله وسلامه. الى ان حصل فيهم التحول من التوحيد - [00:02:45](#)

الشرك بسبب عمرو بن لحي الذي آآ سبب الصواب وغيّر دين ابراهيم. قد مر معنا في الحديث الذي اشرت اليه بالامس وهو في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى عمرو بن لحي يجر قصبة في النار وان - [00:03:17](#)

سبب السوابق وغير دين ابراهيم هو الذي جاء بالاصنام من جدة ونشرها بين العرب ودعا العرب الى عبادتها والاعتقاد فيها فتحولوا من التوحيد الى الشرك فبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

لعادتهم الى التوحيد اعادتهم الى الاعتقاد الصحيح الذي هو دين ابراهيم الخليل امام الحنفاء عليه صلوات الله وسلامه قال يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. والتتجديد يكون لما ادرس من امور الدين ولما غير وبدل منه - [00:04:09](#)

بان يبين لهم الحق توحيد الخالص والایمان الصافي. ويحذرهم عليه الصلة والسلام من الشرك بالله عز وجل قال ويخبرهم ان يخبروا هؤلاء المشركين الذين بعث فيهم عليه الصلة والسلام ان هذا التقرب والاعتقاد - [00:04:38](#)

اي الذي يعتقدونه في الاصنام والانداد وما يصرفونها ما يصرفونها لها من انواع التقربات وانواع العبادات من النذر والذبح والدعاء والاستغاثة وغير ذلك. قال يخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله - [00:05:03](#)

اي خالصة حق الله ليس ل احد فيه شركة ولا يستحق احد منه شيئا لانه حق الله تبارك وتعالى وحده فبعث عليه الصلة والسلام بعث

عليه الصلاة والسلام ليبين لهم ان هذه الامر التي يمارسونها مع الاصنام والاوთان هي حق - 00:05:33

الله عز وجل وليس لهذه الاصنام ايه احقيه فيها سواء كانت صور الصالحين او غير ذلك ليس لها اي احقيه في هذه الامر لانها محض حق الله اي خالص حق الله عز وجل - 00:05:59

لا يستحقها اي مخلوق كائنا من كان لا ملك مقرب ولانبي مرسى ولاولي من الاوليا ولا صالح من الصالحين. فضلا عن غيرهم. هذه امور لا يستحقها الا الخالق العظيم والرب الجليل تبارك وتعالى - 00:06:21

ان هذا التقرب اي الاعمال التي يقدمونها الاصنام متقربيين بها اليها من اجل ان تقربهم الى الله عز وجل ومن ذلكم الذبح والنذر والدعاء والاستغاثة وغير ذلك والاعتقاد اي اعتقادهم في هذه الاصنام انها وسائط - 00:06:45

بینهم وبين الله تقربهم الى الله عز وجل وتذميمهم منه فهم يعتقدون فيها ذلك ولهذا يدعونها لها ويذبحون لها ويصرفون لها انواعا من العبادات بهذا الاعتقاد الذي قام في قلوبهم تجاه هذه - 00:07:13

الاصنام قال لا يصلح منه اي التقرب والاعتقاد شيء لغير الله لا يصلح شيء منه لا يصلح شيء لغير الله اي انه حق الله عز وجل وهذا ايضا يتبه - 00:07:35

الى انه لا يشفع لمن يقدم هذه الاعمال التي هي التي لا تصلح الا لله. لغيره. لا يشفع له ان يسميها او يسميها له اشيائه بغير اسمها بان يدعوا غير الله - 00:07:57

ويستغيثوا بغير الله ويطلب المدد والعون من غير الله ويقول هؤلاء شفاؤنا عند الله فهذا لا يشفع له لا يشفع له صرفه حق الله لغيره تحت مسميات ايا كانت كما نبه العلماء رحمهم الله في هذا المقام - 00:08:20

تغيير الاسماء لا يغير الحقائق والسميات وعبر التاريخ يذكر اهل الباطل بالناس مكرا كبارا من هذا الباب يغيرون اسماء المحرمات الشرعية والمناهي في الكتاب والسنّة يغيرون اسمائها ويسمونها باسماء اخرى حتى تتفق عند الناس وعند آآ وعند الجهال - 00:08:46

وهذا كثير جدا كتسمية الربا فوائد وتسمية الرشوة اكرامية وتسمية المخدرات والمسكرات مشروبات روحية الى غير ذلك من الاسماء التي يمكن اصحاب الباطل بطرحها للباطل في نفوس الناس الشاهد ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق - 00:09:25

وهوئاء وان سموا اعمالهم شفاعة او توسل او نحو ذلك من الاسماء هو في الحقيقة شرك بالله. اسمه الشرعي اسمه الحقيقي الشرك بالله. من يدعوا غير الله بغير الله ويصرف انواعا من العبادة لغير الله اسم عمله الشرك هذا هو اسمه - 00:09:57

ولا يتغير عن حقيقته ان سمي توسل او سمي شفاعة قد قال المشركون قديما كما ذكر الله عنهم في القرآن قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله فهذا القول لا - 00:10:23

لا يسوغ لهم هذا الباطل ولا يزال اهل الضلال والانحراف في هذا الباب يسمون هذه الاعمال الشركية والممارسات الشركية توسل او شفاعة او نحو ذلك من الاسماء قال لا يصلح منها شيء لغير الله لا لملك مقرب - 00:10:44

ولا لنبي مرسى خص بالذكر الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين لأنهم افضل خلق الله افضل عبادة ملائكته المقربون وانبیاؤه المرسلون هم افضل خلق الله عز وجل وافضل عبادة فاذا كان هؤلاء الصفة - 00:11:14

وهوئاء العباد المصطفون لا احقيه لهم في العبادة ولا في شيء منها فان غيرهم من باب اولى قال الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فهوئاء الصفة - 00:11:39

من عباد الله تبارك وتعالى لا يستحقون من العبادة اي شيء فغيرهم من باب اولى واحرى ولهذا فان الشيخ رحمة الله تعالى عقد في كتابه التوحيد بابين مرتللين الاول بين فيه - 00:11:59

ان الانبياء لا يستحقون شيء من العبادة والباب الآخر بين فيه ان الملائكة لا يستحقون شيئا من العبادة باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون والباب الثاني حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - 00:12:28

وهو العلي الكبير بين في الاول ان الانبياء ليس لهم في العبادة اي حق واورد قول الله عز وجل لنبيه ليس لك من الامر شيء واورد من

النصوص والشواهد ما يدل على ذلك - 00:12:53

واورد ايضا في حق الملائكة ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى خرت الملائكة الصعقة خضعا لقوله عز وجل حتى اذا زال الفزع عن قلوبهم اي قلوب الملائكة قالوا ماذا قال ربكم - 00:13:15

فهذا يبين ان الملائكة مع كبر خلقها وشدة قوتها لا تستحق من العبادة اي شيء و شأنها مع الله عز وجل هو هذا انها تفزع وتخر صعقة ولا تملك من امرها او امر غيرها شيء الامر كله لله عز وجل - 00:13:36

وهكذا الشأن في الانبياء واذا كان الملائكة المقربون والانبياء المرسلون لا يستحقون من العبادة اي شيء فان غيرهم من باب اولى واحرى قال لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا فظلا عن غيرهما - 00:14:01

قال والا فهؤلاء المشركون اي الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام مقررون يشهدون ان الله هو الخالق وحده هؤلاء المشركون مقررون اي مقررون لله عز وجل بالربوبية مقررون له بذلك التفرد بالخلق والرزق والاحياء - 00:14:26

والاماتة واذا سئلوا من خلقكم من خلق السماء من خلق الارض من خلق الجبال من خلق الانهار من الذي بيده ازمة الامر كل ذلك يقولون الله كل ذلك يقولون الله. فهم مقررون لله تبارك وتعالى بالربوبية. ويشهدون انه تبارك وتعالى رب العالمين - 00:14:51

ولا يعتقدون في الاصنام انها تخلق وتزرق وتحيي وتميت هو في هذا الكون لا يعتقدون ذلك. يعتقدون ان هذا كله بيد الله عز وجل يقررون بذلك والآيات على ذلك كثيرة وسيأتي بعدها عند المصنف رحمة الله تعالى - 00:15:15

مقررون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يميت الا الله. ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهن كلهم عبده وتحت تصرفه وقهره - 00:15:44

هذا من الامر التي يعتقدوها المشركون الذين بعث بهم عليه الصلاة والسلام يعتقدون ذلك كله بل وايضا وهذا نبه عليه المصنف قريبا يعبدون الله يعبدون الله ويحجون ويتصدقون ويصلون الارحام ويطعمون الطعام - 00:16:09

ويتصفون بأخلاق فاضلة عندهم مثل هذه الاشياء ومشكلتهم كما ان نبهنا على ذلك بالامس في توحيد العبادة لا يجعلونه خالصا لله نعم يعبدون الله لكن لا يجعلون العبادة خالصة لله تبارك وتعالى بل يجعلون مع الله الشركاء في العبادة - 00:16:39

ولا يجعلون مع الله الشركاء في الربوبية يرون ويعتقدون ان الله هو المتفرد بها اذا قيل لهم من خلقكم يقولون الله لا يقولون الله والاصنام من يرزقكم؟ يقولون الله لا يقولون الله والاصنام - 00:17:09

من الذي يحييكم ويميتكم يقولون الله لا يقولون الله هو الاصنام من الذي يدبر الامر؟ يقولون الله. لا يقولون الله والاصنام واذا قيل لهم من تعبدون من تلجمون اليه في دعائكم - 00:17:31

من الذي تلجمون اليه في سؤالكم في طلبكم يقولون ماذا الله والاصنام الله والاصنام هنا المشكلة في توحيد الربوبية يخلصون ويعتقدون ان الخالق الرازق المنعم المتصرف هو الله سبحانه وتعالى وهذا سيأتي دلائله وشواهد من القرآن - 00:17:54

وفي توحيد العبادة من تعبدون لا يقولون الله وحده كما يقولون ذلك اذا قيل من خلقكم؟ من رزقكم؟ من يحييكم؟ من يميتكم؟ يكون الله وحده. لا يقولون الله والاصنام فاذا قيل من تعبدون - 00:18:22

يقولون الله هو الاصنام مر علينا الحديث الذي في المسند قال النبي عليه الصلاة والسلام لاحدهم كم الله تعبد قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء ولو قيل لها - 00:18:43

كم خالق لك كم رازق لك؟ كم مدبر لامرك؟ ماذا يقول واحد الذي في السماء هو الذي يخلق هو الذي يرزق هو الذي يدبر الامر لكن العبادة هي التي حصل عندهم فيها خلل - 00:19:01

والخلل الذي وقع وقع فيه هؤلاء في باب العبادة من جهة اعتقادهم ان هذه الاصنام وسائل ان هذه الاصنام وسائل بينهم وبين الله عز وجل تقربهم الى الله مثل ما يفعل سواء بسواء عباد القبور - 00:19:21

مثل ما يفعل عباد القبور الذين يعكفون عند القبور ويدبحون لها وينذرون لها النور ويبكون ويتبلاون ويخشعون ويختضعون اذا قيل له لماذا؟ هذه الاعمال يقولون اه هؤلاء لهم مكانة عند الله ومنزلة عند الله - 00:19:46

ونريد ان يقربونا الى الله زلفا. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا
هو ولا يحيي الا هو - 00:20:10

ولا يميّت الله ولا يدبر الامر الا هو لاحظ عبارة الشيخ دقّيقه قال ان الله هو الخالق وحده هكذا يعتقدون ان الله الخالق وحده لا
شريك له اي لا شريك له في الخلق - 00:20:29

حتى انهم كانوا يقولون في تلبيتهم في تقرير هذه الحقيقة كانوا يقولون في حجتهم وفي تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكها هو
لك تملكه ومن ملاك اي ان هذا الذي نعبد معك ونتخذه شريك لك هو مملوك لك. انت تملكه وهو لا يملك - 00:20:47
هكذا يعتقدون انها مملوكة لله مخلوقة لله وان الخالق الرازق المحيي المميت المدير للامر هو الله وحده جل وعلا لا شريك
له ايضا السماوات ومن فيهن الاراضون ومن فيهن كلهم عبيد - 00:21:11

للله عز وجل وتحت تصرفه وقوله كلهم عبيده المراد بالعبودية هنا العبودية العامة عبودية الذل والخضوع لامر الله عز وجل وقضائه
قدرته سبحانه وتعالى لهم شاملة ومشيئته فيهم نافذة وهم طوع تسخيره وتدييره - 00:21:36

له الامر سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد ما شاء كان وما لم ينشأ لم يكن فكلهم عبيده اي فتح اي اي تحت تصرفه وتدييره لا خروج
ل احد منهم عن تديير الله عز وجل وتسخيره سبحانه كلهم عبيده - 00:22:05

وتحت تصرفه وقهره قوله وتحت تصرفه وقهر التوضيح. قوله كلهم عبيده اي انهم مماليك له مربوبون مسخرون يتصرفون فيهم تبارك
وتعالى كيف يشاء ويحكم سبحانه وتعالى فيهم بما يريد. لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه سبحانه - 00:22:26

وتعالى نعم قال فإذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا قوله تعالى قل
من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:22:49

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ قولوا تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
فيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من قل من ربك - 00:23:16

السماءات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يغير ولا يجار عليه ان كنتم
تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسخرون. وغير ذلك - 00:23:38

من الآيات جادة الشيخ رحمه الله هي جادة اهل السنة والجماعة اتباع الدليل وقفوا النصوص ولا يقول ما يقول الا مستندا على دليل
ولهذا درج اهل السنة في كتب الاعتقاد - 00:23:58

و عموم ما يؤلفون ذكر الحكم او الامر مضموما الى دليلة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام خلافا لما عليه اهل الاهواء
واهل الباطل الذين لا تراثهم يعولون على كتاب الله ولا على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بل يتخذون - 00:24:19

ا ه انفسهم مصادر شتى ومانعات مختلفة عنها يأخذون اعتقادهم ويتلقوه دينهم اما اهل السنة فاتخذوا امامهم كتاب الله وسنة نبيه
صلوات الله وسلامه عليه فلما ذكر هذه الحقيقة في في شأن المشركين انهم يشهدون ان الخالق وحده الله. الرازق وحده الله -
00:24:44

المحيي هو الله المميت هو الله لا شريك له في شيء من ذلك لما قرر ان المشركين يعتقدون ذلك قال اذا اردت الدليل على ان
المشركين يشهدون بهذه الامور اقرأ هذه الآيات - 00:25:16

ليس امرا جاء به من عنده رحمه الله او ادعاه وانما امر هو مقرر في كتاب الله عز وجل. اذا اردت الدليل على ذلك اقرأ هذه الآيات
فقوله رحمه الله اذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا - 00:25:35

تشهدون بهذا الاشارة الى ما سبق وهو انهم يقررون بان الخالق الرازق المحيي المميت المدير هو الله. هؤلاء الذين يعتقدون هذا
الاعتقاد قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام وهنا تعجب غاية الادب اذا علمت ان في - 00:26:00

بامة محمدا عليه الصلاة والسلام من يعتقدون ان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله وهذا من غاية العجب ويشتبهون في كتب تقرأ
وتحفظ وتزوج بين الناس ان لا الله الا الله معناها لا خالق الا الله - 00:26:23

لو كان معناها لا خالق الا الله لما نسب قتال ولا وجد خصومة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين. ولم ترق دماء ولما تذهب ارواح اذا كان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله - [00:26:48](#)

هل يتعدد المشركون في قبول ذلك فهذا من غاية العجم وهو امر يأتي التنبية عليه لاحقا. الشاهد ان المشركين كانوا يعتقدون ان [الخالق الرازق المحيي المتصرف في هذا الكون هو الله وحده لا شريك له والدلائل على ذلك كثيرة - 00:27:09](#)

قال اذا اردت الدليل على ذلك فاقرأ قوله تعالى قل اي ايها النبي لهؤلاء المشركين قل لهم من يرزقكم من السماء والارض امن يملك [السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر - 00:27:37](#)

ماذا سيكون جوابه فسيقولون الله اي الله وحده هو الذي تفرد بهذه الاشياء تفرد بربنا من السماء والارض. تفرد بملك السمع والبصر [تفرد باخراج الحي من الميت واخراج الميت من - 00:28:01](#)

حي تفرد بتدبیر الامر لا يعتقدون في اصنامهم انها تفعل شيئاً من ذلك او تقوم بشيء من ذلك ولهذا قال فسيقولون اي سيقول لك [المشركون عندما تسألهم هذا السؤال سيقولون الله اي الله وحده - 00:28:22](#)

فقل لهم حينئذ افلا تتقون ما دمتم تعتقدون هذا الاعتقاد وتقررون هذا الاقرار وتؤمنون هذا الایمان قال الله عز وجل وما يؤمن اكثراهم [بالله الا وهم مشركون. معنى الآية كما قال ابن عباس وغيره وما يؤمن اكثراهم بالله ربا وحاليه - 00:28:44](#)

رازاً محييا مدبرا متصرفا الا وهم مشركون اي معه في العبادة فقل لهم افلا تتقون؟ اي الا تتقون الله تعلمون انه وحده الخالق وحده [الرازق وحده المحيي وحده المميت وحده المدبر للامر وتحذون معه الشركاء - 00:29:07](#)

اولاً تتقون الله قال فقل افلا تتقون اي افلا تتقون الله عز وجل؟ وتطرحون هذا الشرك الذي تمارسونه والباطل الذي تختلفونه [وتخلصون لله رب العالمين التوحيد فلا تعبدون الا اياته ولا تسألون الا اياته افلا تتقون - 00:29:28](#)

وقوله تعالى قل لمن الارض اي قل ايها النبي لهؤلاء المشركين الذين يتخذون الانداد قل لهم لمن الارض ومن فيها لمن الارض ومن [فيها؟ ان كنتم تعلمون. من المالك للارض؟ من المدبر للارض؟ من الذي سخر الارض؟ من الذي اوجد الارض؟ قل لمن الارض - 00:29:52](#)

ومن فيها اي من الناس والدواب والاشجار والمخلوقات لمن هذه الاشياء هل هي لهذه الاصنام التي تعبدونها؟ فسيقولون لا لله [فيقولون لله هذا جوابهم وهذه عقيدتهم وهذا هو ايمانهم وهذا الذي هو يعتقدونه في قرارة نفوسهم كما اخبرنا بذلك رب العالمين - 00:30:13](#)

جل وعلا كما اخبرنا من بعث في هؤلاء محمدا عليه الصلاة والسلام رسولا وبشيرا ونذيرا اخبرنا عنهم سبحانه انه اذا سئلوا هذه [السؤالات يقولون الله فيقولون لله قل افلا تذكرون - 00:30:38](#)

اين تذكركم اين تفكركم في الامر؟ اين تدبركم للحقيقة لماذا تتخذون الاصنام؟ لو تذكرتם قليلاً وتدبرتم الامر قليلاً لوجدتم ان هذه [الاصنام لا تستحق شيء من العبادة الذي يستحق العبادة كلها من تفرد بخلق هذه الاشياء - 00:30:59](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء [فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون - 00:31:23](#)

لا تجعلوا لله اندادا اي شركاء في العبادة. وانت تعلمون انه لا خالق لكم غير الله هذا هو معنى الآية وانت تعلمون اي تعلمون انه لا [خالق لكم غير الله - 00:31:44](#)

قال فسيقولون لله قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم فسيقولون لله قل افلا تتقون اي الا تتقون الله عز [وجل بترك الانداد والبعد عن اتخاذ الشركاء - 00:31:59](#)

وانت تقررون ان الله عز وجل وحده رب السماوات السبع ورب العرش العظيم قل من بيده ملکوت كل شيء قل من بيده ملکوت كل [شيء وهو يجير ولا يجاري عليه ان كنتم تعلمون - 00:32:18](#)

سيقولون لله قل فاني تسحرن قال رحمه الله وغير ذلك من الآيات قوله فاني تسحرن اي كيف تخدعون وتصرفون عن طاعته

وتوحيدك كيف تخدعون وتصرفون عن طاعته تبارك وتعالى وتحيده مع ايمانكم واقراركم واعترافكم - [00:32:42](#)
بانه المتفرد بخلق هذه الاشياء. وتدبر هذه الكائنات لا شريك له وغير ذلك من الآيات اي الآيات الدالة على ايمان المشركين واقرارهم
بان الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر هو الله تبارك وتعالى وحده - [00:33:10](#)

نعم قال رحمة الله تعالى قال اذا تحققت انهم مقرن بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد وانه لم يدعهم في التوحيد الذي دعوه اليه
الرسول ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:36](#)

وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد فما كانوا يدعون الله سبحانه
وتعالى ليلاً ونهاراً ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلحهم وقربهم من الله عز وجل ليفسروا لهم. او يدعوا رجالاً صالحة مثل الله -
[00:33:57](#)

او نبياً مثل عيسى قال فاما تحققت اي كان عندك علماً متحققاً واما ثابتاً راسخاً انهم مقرن بهذا اي مقرن بربوبية الله وخلقه
للمخلوقات وايجاده للكائنات اذا تحققت من ذلك - [00:34:22](#)

وأقول هنا منها ومن الذي لا يتحقق من ذلك وايات الله تتلى بيضة في تقرير هذا الامر وبيان هذه الحقيقة قال فاما تحققت انهم
مقرن بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد - [00:34:51](#)

اي هذا الاقرار منهم لله بالربوبية لم يدخلهم بالتوكيد لم يكونوا موحدين بذلك بل وصفوا مع وجود هذا الاقرار عندهم بانهم مشركون
لا يوصفون بانهم موحدون مع اقرارهم بانه وحده الخالق وحده الرازق وحده المحبي المميت - [00:35:13](#)

يوصفون بانهم مشركون. لماذا؟ لأن هذا الاقرار وحده لا يدخل الانسان في التوكيد الاقرار لله بالربوبية بالخلق بالاحياء بالامامة وحده
لا يدخل الانسان في التوكيد قال اذا تحققت انهم مقرن بهذا وانه لم يدخلهم في التوكيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم - [00:35:38](#)

والمراد بالتوكيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو توحيد الله في العبادة الذي كان عندهم خلل فيه فكان
يدعوهم الى ذلك وكان يقول لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - [00:36:07](#)

قولوا لا الله الا الله تفلحوا اي وحد الله عز وجل في العبادة اعبدوا الله ولا تعبدوا غيره اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئاً قال وانه لم يدخلهم في التوكيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:27](#)

وعرفت ان التوكيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة وهذا امر ينبه عليه ويؤكد عليه كثيراً رحمة الله التوكيد الذي جحده المشركون
هو توحيد العبادة ليس التوكيد الذي جاهده المشركون توحيد الربوبية - [00:36:55](#)

بل الشواهد والدلائل كثيرة على ان المشركين مقرن بتوحيد الربوبية مقرن بتوحيد الربوبية معترفين بان رب الخالق الرازق المنعم
هو الله سبحانه وتعالى مع ان بعض المنظرين لعبادة القبور في زماننا هذا وقبله - [00:37:18](#)

يقولون ان قول المشركين عندما يسألون من الذي خلقكم؟ من الذي رزقكم؟ من الذي يحييكم؟ قولهم سيقولون لله هذا لا يقولونه
على وجه الاقرار يقولون لا لا يقولون على وجه الاقرار - [00:37:47](#)

وانما على وجه المجادلة وان المشركين في الحقيقة لا يقرن بالربوبية لماذا لان التوكيد عند هؤلاء القبوريين هو الاقرار لله بالربوبية
وهو معنى لا الله الا الله وادا ثبت ان المشركين مقرن اصواتهم توحيدهم وتوكيد - [00:38:08](#)

آآ المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم سواء اقرار في الربوبية واما جانب العبادة فهو مضيع عندهم وعند اولئك
ولهذا حاول بعض منظري هؤلاء ان يحرفوا في في هذه في معاني هذه الآيات ودلائلها - [00:38:29](#)

من اجل ان يوجد اه فرقاً بينهم وبين اولئك مع ان الامر الذي عليه هؤلاء هو الذي عليه اولئك. يقرن لله بالربوبية ولكن جانب العبادة
 يجعلون مع الله وتعالى فيه الشركاء - [00:38:53](#)

قال وعرفت ان التوكيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد يسميه المشركون في زماننا
الاعتقاد اي الاعتقاد في الاوليات الاعتقاد من يسمون بالسادة الاعتقاد في في الاشياء في الصالحين - [00:39:16](#)

التوحيد الذي جحدوه اي جحده المشركون هو هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد مثلا يقول قائل هؤلاء انا اعتقد في الشيخ فلان او اعتقد في الولي الفلاني - 00:39:47

او اعتقد في في السيد الفلاني اعتقاد انه رجائي واملبي ومنجدي ومنقذني وشفيعي وواسطتي اعتقاد ذلك وبناء على هذا الاعتقاد يوجد التقرب تقرب اليه بالنذر بالذبائح بالقربابين بالبكاء بالعکوف عند قبره - 00:40:07

عند ضريحه بالمناجاة بالطلب بالتوصيات ان لم تكن اخذا بيدي من الذي يأخذ بيدي ان لم تنقذني؟ من الذي تبدأ هذه الامور؟ التي تترتب على ماذا على هذا الاعتقاد فالذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد اي الاعتقاد في الاوليا او في السادة او في المقربين او في الاصحاح او نحو ذلك - 00:40:35

والذى يبني عليه انواع التقربات كما كانوا يدعون الله ليلا ونهارا اي المشركين المشركين الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام كانوا يدعون الله ليلا ونهارا - 00:41:06

اي من الاعمال التي يقومون بها انهم يدعون الله يسألون الله يطلبون حاجاتهم من الله سبحانه وتعالى لكن هل هذا الدعاء يخلصونه للله فهل هذا الدعاء يخلصونه لله؟ ام انه يدعونه ويدعون معه غيره - 00:41:33

يسألونه ويسألون معه غيره يلتتجئون اليه ويلتجئون معه الى غيره ما شأنه في هذا الباب قال كما كانوا اي المشركين الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام يدعون الله ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة - 00:41:52

لاجل صلاحهم وقربهم من الله او يدعوا رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى هنا المشكلة تدعون الله ليلا ونهارا توجهوني الى الله بالدعاء بالسؤال بالطلب بالالتجاء لكنهم لا يخلصون دعاهم لله - 00:42:11

بل يدعون معه اما ملكا من الملائكة لاجل صلاحه وقربه من الله او رجلا صالحا من اجل صلاحه ومكانته او نبيا من هذا الدعاء الذي يوجد عندهم لهؤلاء سببه ماذا؟ الاعتقاد - 00:42:34

سببه الاعتقاد يعتقد في في النبي او الولي او الملك ويعظمها تعظيم لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى ثم يلتتجئ اليه في سؤاله وطلبه ودعائه ورجائه ورغبه ورهبه قال كما كانوا يدعون الله ليلا ونهارا - 00:42:55

يدعون الله ليلا ونهارا لكنهم لا يخلصون يدعون الله ليلا ونهارا لكنهم لا يخلصون لله الدعاء. ولهذا نبه المصنف قال ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقرب من الله - 00:43:21

او يدعوا رجلا صالحا مثل اللات اللات بالتشديد افرأيتم اللات اللات فرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى اللات بالتشديد وقيل في في التفسير انه رجل كان المشركون يعتقدون فيه الصلاح - 00:43:36

لانه كان من صنيعه ان يلت العجين يلت السوق للحجاج حجاج بيت الله فكان يعجن العجين ويلت السوق ويصنعه ويجهئه ويقدمه قرن وضيافة للحجاج نوع من الكرم فكانوا معجبين بهذا الرجل لكرمه وسخائه وبذله - 00:44:03

فلما مات عكروا على قبره عكروا على قبره واخذوا يجعلونه وسيطا وشفيقا لهم عند الله لقربه بزعمهم عند الله عز وجل قال او يدعون رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى عليه السلام - 00:44:32

قد قال الله جل وعلا ومن اضلوا من يدعوا من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عند دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:45:00

نعم قال وعرفت ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وكما قال تعالى له دعوة الحق - 00:45:14

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. قال وعرفت ايضا اضافة الى ما سبق وهذه الامور التي ينبه عليها الشيخ رحمة الله اذا عرفت كذا وعرفت كذا وعرفت كذا هذى لابد ان تضبط - 00:45:37

ويجدر ان طالب العلم يحفظها يحفظ هذه المقدمات اذا عرفت كذا وعرفت كذا وعرفت كذا لانها امور نبه الشيخ انه لابد ان يتتحقق الانسان منها يكون متحققا بها ويكون منها على يقين وثبتات وعلم بها وبادلتها - 00:45:55

لأنه اذا ضبطت هذه الامور ظبطا تماما وعرفت بدلائلها كانت عدمة واساسا لابطال ما سيأتي من ما من شبئات اهل الشرك والباطل.

فهذه امور اه ركائز ودعائم واسس لابد ان تعرف - 00:46:16

الكتاب في كشف الشبهات هذه الشبهات لاجل ان تكشف وتبطل لابد ان تعرف كذا وتعرف كذا وتثبت من كذا وتكون على يقين من كذا فهذه امور لابد منها - 00:46:39

ولهذا اؤكد ان هذه الامور لابد ان تضبط ظبطا جيدا من طالب العلم مع ادلتها واذا ضبطت هذه الامور مع ادلتها والشيخ لم يستقصي الادلة وانما اشار الى البعض فانت اذا ظببت هذه الامور او ظببت ادلتها تجد انك محتاجا اليها فيما بعد في كل كشف شبهة لهؤلاء المشركين - 00:46:54

لأنك تحتاج فيما بعد في كشف الشبهات ان تقول ان من الامور المتكررة في القرآن كذا. والمرور المتكررة كذا والدليل كذا يصبح الحق واضح وبين وشواهد واضحة وماذا بعد الحق الا الضلال؟ فإذا ظهرت هذه الامور واتضحت - 00:47:19

ما سواها شبئات لا قيمة لها وقد يكتفى في ابطانها بتقرير هذه القواعد كما سيظهر لك هذا فيما بعد قد يكتب في ابطال الشبهات بتقرير هذه القواعد لانه سيبتبن من تقرير هذه القواعد واظهارها وابرازها بادلتها ان ما سواها قطعا باطل - 00:47:40

قطعا هو باطل سيظهر انه قطعا هو باطل وماذا بعد الحق الا الضلال؟ لكن ما وجه بطلانه كيف يكشف؟ تبقى هذه مسألة تفصيلية يتناولها اهل العلم لأن يقول العالم هذا حديث موضوع لأن في سند فلان - 00:48:07

ولا حجة فيه او يقول هذا الحديث ضعيف او الذي فهمت وهو من هذا الحديث غير مسلم ولا يفهم من الحديث امور تفصيلية تأتي فيما بعد لكن هذه القواعد هي الاساس - 00:48:24

اساس كشف شبئات اهل الباطل هذه القواعد لابد ان ان تضبط وان تكون عند طالب العلم امور راسخة ثابتة بدلائلها وشواهدتها من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. قال وعرفت ان رسول الله قاتلهم - 00:48:39

على هذا الشرك ودعائهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي ان هؤلاء المشركين مع ما كانوا عليه من الاقرار لله بالربوبية وما كانوا عليه من الدعا دعاء الله وعبادته - 00:48:59

انهم لا يخلصون لله مع ذلك قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الشرك ودعائهم الى اخلاص العبادة لله فإذا كان هذا الامر هذه الامور التي كانوا عليها وشار إليها السير - 00:49:21

لم تكن كافية ولا منجية لهم بل قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام ووصفهم بأنهم كفار وانهم مشركين صلوات الله وسلمه عليه ودعائهم الى اخلاص العبادة لله وحده. في ايات كثيرة جدا - 00:49:39

دعائهم الى اخلاص العبادة لله وحده من ذلك قول الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان المساجد اي المبنية التي بنيت ان تقام فيها الصلاة ويدرك فيها الله لله - 00:50:01

اي وحدة بنيت لله وحده لأن يعبد فيها وحده تبارك وتعالى ولا يجعل معه فيه الشركاء وقيل المساجد اي اي مواضع السجود واعضاء السجود لله فلا يصرف شيء من السجود والذل والخضوع الا لله تبارك وتعالى - 00:50:22

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا واحدا جاءت نكرة في سياق النهي فتفيد العموم اي احد كان لا تدعوا مع الله احدا اي اي احد كان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی من الاولياء ولا غيرهم - 00:50:46

لا تدعوا مع الله احدا اي احد كان وكما قال تعالى له دعوة الحق له اي لله وهذه الآية في سورة الرعد بعد ان ساق تبارك وتعالى من اول السورة - 00:51:10

البراهين على تفرد تبارك وتعالى وحدانيته بتفرد بخلق السماوات والارض الجبال وغير ذلك وسعة علمه واحاطة ملكه وغير ذلك مما ذكر تبارك وتعالى ختم ذلك بقوله له دعوة الحق اي المتفرد بهذه الاشياء وخلق هذه الاشياء وایجادها هو وحده الذي له دعوة الحق - 00:51:31

وهو سبحانه وتعالى الحق جل وعلا ذلك بان الله هو الحق والحق اسم من اسمائه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو

الباطل وان الله هو العلي الكبير - 00:52:05

الله عز وجل هو الحق ودعوة الحق لله جل وعلا فلا يدعى الا الله ولا يلجم الا الله ولا يصرف شيء من العبادة لغيره شرك بالله عز وجل وهو ابطل الباطل واضل واظلم الظلم واشد الضلال - 00:52:20

له دعوة الحق فدعاؤه وصرف الدعاء له والذل والخضوع له وحده هذا هو الحق وهو وهو المستحق لذلك وحده تبارك وتعالى واما من سواه فلا يستحقون شيئا من ذلك قال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastek في الماء ليبلغ فاه - 00:52:43

ما هو بباله وما دعاء الكافرين الا في ظلال نعم قال وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله وعرفت ان - 00:53:11

بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد. الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركين - 00:53:38

كون يقول الشيخ رحمة الله وتحقق اذا عرفت كذا وعرفت كذا وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم اه اعيد مرة ثانية المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:03

كانوا يقرؤون بان الخالق الرازق المحيي المميت المدبر للامر هو الله وحده لا شريك له. سبحانه الله واياضا كانوا يدعون الله ويبحرون لبيته ويزبحون لله وينذرون لله. يقومون بهذه الاعمال. لكنها لا يجعلونها لله خالصة - 00:54:26

بل يجعلون معه فيها الشركاء. اقول هؤلاء المشركون الذين يقرؤون بهذه الاشياء ويعبدون الله ويدعونه قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام وختاهم قتاله لهم امر معلوم في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وفي كتب التاريخ قاتلهم - 00:54:53

ودارت بينه وبينهم معارك طاحنة وشديدة. وذهبت ارواح كثيرة من المسلمين ومن الكفار قاتلهم لماذا قاتلهم؟ مع انهم كانوا يقرؤون ان الخالق الله الرازق الله المحيي المميت الله المدبر للامر الله - 00:55:16

وكانوا يدعون الله ويزبحون لله وينذرون لله لماذا قاتلهم قال وتحققت ان رسول الله قاتلهم ليكون الدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة - 00:55:37

كلها لله ما يجعل مع الله فيها شريك ولا في مقدار ذرة لاجل ذلك قتلهم فهم نعم يقرؤون ان الخالق الرازق المحيي المميت المدبر يذكرون بذلك ويعبدونه ويدعونه ويسألونه المشرك اذا قيل له هل الله معبود - 00:56:01

هل الله يدعى يسأل هل تسأله هل تدعوه؟ هل تذبح له؟ هل تنذر؟ يقول ماذا اجيبوا يقول نعم يقال نعم لكن لو قلت له ان في هذه الامور عن غير الله - 00:56:22

لا بد ان تنفي هذه الامور عن غير الله. لا تكون من اهل الايمان الا اذا نفيتها. عن غير الله لا الله لابد من النفي لا توحيد الا بالنبي نفي العبودية عن كل من سوى الله - 00:56:42

عندما يطلب منه نفي هذه الامور عن غير الله هنا يقف لا يتrepid المشرك بان الخالق الله الرازق الله المحيي المميت الله لا يتrepid. ولا يتrepid ايضا في انه معبود وانه يدعى ويسأل ويطلب منه ويزبح له وينذر. هذا ايضا - 00:56:58

لا يتrepid فيه لكن اذا قيل له هذه الامور يجب ان تنفيتها عن غير الله هنا يقف فجعل الالهة لها واحدة هنا هنا الخصومة اجعل الالهة اجعل المعبودات معبودا واحدا؟ لا ندعوا الا الله وحده لا نسأل الا الله وحده لا تذبح الا الله وحده لا - 00:57:17

اننظر الا لله وحده هنا الخصومة التي كانت بينهم ولهذا يقول الشيخ قاتلهم اي النبي عليه الصلاة والسلام ليكون الدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله - 00:57:39

اذا عرفت هذا وتحقق منه عرفت ان اقراراهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام كما سبق ايضاح ذلك وهذه معاني مهمة جدا وهذا الشيخ يبني ويعد في هذه الحقائق عرفت ان اقراراها بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - 00:58:00

وعرفت ايضا ان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك اذا عرفت هذا الامر اه وان قصدهم

الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم التقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم - [00:58:21](#)
هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل. وابى عن الاقرار به المشركون
وكان الشيخ يقول رحمة الله لا يمكن ان تفهم التوحيد الا بهذه الحقائق - [00:58:44](#)
لا يمكن ان تفهم التوحيد الا بمعرفة هذه الحقائق لابد من العلم بهذه الحقائق ان تعرف كذا وتعرف كذا وتعرف كذا وتعرف بهذه
الحقائق تعرف التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون - [00:59:04](#)
ومدلول كلمة التوحيد لا الله الا الله قال وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله اقرأ قال وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله
فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرة او - [00:59:25](#)
قبر او جنبا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبب. فانهم يعلمون ان ذلك لله كما قدمت لك وانما يعنون بالله ما يعني المشركون
في زماننا بلفظ السيد نعم - [00:59:51](#)
قال فاتاهم فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى كلمة التوحيد. وهي لا الله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد
لفظها والكفار الجهال يعلمون ان مراد - [01:00:13](#)
صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه البراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله
قالوا اجعل الله اله - [01:00:33](#)
واحدة ان هذا لشيء عجائب. قال رحمة الله وهذا التوحيد اي التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى المشركون من قبولة والاذعان له هو
معنى قوله لا الله الا الله ومعنى قوله لا الله الا الله - [01:00:53](#)
فالتوحيد هو مدلول لا الله الا الله ولا الله الا الله هي كلمة التوحيد ولا توحيد الا بتحقيق هذه الكلمة ولا الله الا الله قائمة على ركين
النفي والاثبات نفي العبودية عن كل من سوى الله ايا كان - [01:01:14](#)
نفي عام للعبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده هذا هو التوحيد ولهذا يجب ان يعلم انه لا توحيد الا
بالنفي والاثبات. التوحيد قائم على ركين لابد منهما. ولا يكون الموحد - [01:01:37](#)
الا بهما وهم النفي في اول هذه الكلمة والاثبات في اخرها النفي في اولها للعبودية عن كل من سوى الله والاثبات في اخر هذه الكلمة
للعبودية بكل معانيها لله وحده - [01:01:57](#)
فلا الله الا الله نافية للعبودية عن كل من سوى الله والا الله مثبتة للعبودية بكل معانيها لله وحده. فمن نفي ولم يثبت لا يكون موحدا
ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا - [01:02:14](#)
من نفي ولم يثبت يكون ملحدا ومن اثبت ولم ينفي يكون مشركا ولا يكون المرء موحدا الا اذا نفي واثبت اذا جاء بالنفي والاثبات معا
ارأيت من من قال انا اقر بان الله معبود - [01:02:34](#)
اقر بان الله معبود واعبده وادعوه واسجد له وارفع واذبح له وانذر اعتقاد ذلك وافعل لكن لا انفي هذه عن غيره انا اعتقاد انه معبود
واذبح له واندر لكن لا انفي هذا عن غيره - [01:02:56](#)
هل يكون موحدا حاشا. كل حاشا وكل لا يكون موحدا لابد في التوحيد من النفي من لم ينفي العبودية عن غير الله لا يكون موحدا لا
يكون موحدا ولو اثبت ان الله معبودا وعبدة دون نفي للعبودية عن غيره لا يكون موحدا. التوحيد لابد فيه من النفي والاثبات -
[01:03:20](#)
ولهذا يقول الشيخ وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله ثم اخذ يشرح معنا الله من وقعوا في او المنظرون في لعياد القبور
حصل منهم عبث محاولة لان التغيير في المعاني - [01:03:47](#)
فقالوا معنى لا الله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله. او لا خالق الا الله او لا رازق ولا مدبر الامر الا الله يقول الشيخ رحمة الله وهذا
التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله فان الله عندهم - [01:04:13](#)
فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور فان الله عندهم من هم اهل اللسان الذين بعث فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام

- اهل اللسان العربي، الذين يعث فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تف loro معرفون معنى لا الله

01:04:34

ويعرفون معناها جيدا باللسان العربي المبين الذي قطب به يعرفون معناها ولو قال لهم قولوا لا خالق الا الله
تفلحوا المسألة تختلف في فهمهم للسان العربي عن قوله لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - [01:04:58](#)

لأنهم يعرفون معنى الله الله معناه عندهم يعني عند الـ اللسان الذي يقصد بهذه الأشياء. يقصد بالذل بالخضوع بالدعاء بالرجاء
بالانكسار بالتألق للـ الله در الغانيات المدهي سبـحـن واسترجعـن من تأـله اي تعـبـدـه. التـأـلهـ والتـعـبـدـ والمـأـلـوـفـ هو المـعـبـودـ - [01:05:21](#)

ويدركـ والـهـتـكـ اي عـبـادـتـكـ التـأـلهـ والتـعـبـدـ التـأـلهـ هو التـعـبـدـ والـالـهـ هو المـعـبـودـ اـهـلـ اللـسـانـ يـعـرـفـونـ ذـكـ وـلـهـذاـ يـقـولـ الشـيخـ
رحمـهـ اللـهـ فـانـ اللـهـ عـنـدـهـمـ ايـ عـنـدـ اـهـلـ اللـسـانـ - [01:05:43](#)

اللسان العربي الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام هو الذي يقصد لاجل هذه الامر هو الذي يقصد اي بالذبح والنذر والدعاء والرجاء والسجود والركوع ونحو ذلك من الاعمال لاجل لهذه الامر التي هي طلب الشفاعة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى - [01:06:04](#)
قال هو الذي يقصد لاجل هذه الامر سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرا او قبرا او جنيا والمعنى ان من دعا ملكا او ذبح له او نذر له او شجرا او نبيا او ولينا فقد اتخذه مادا - [01:06:30](#)

الله فقد اتَّخذهُ الْهَا وَاصْبَحَ لِيُسْ مِنْ أَهْلِ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ إِلَّا إِذَا نَفَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَنْ مَاذَا عَنْ غَيْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - 01:06:52

قال لم يريدوا اي اهل اللسان العربي الذين بعث بهم عليه الصلاة والسلام لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده ولو كانوا يريدون بالله الخالق - 01:07:07

ولو كان معنى الله في اللسان العربي الخالق الرازق لكان الامر مختلفاً عندهما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله تفلحوا
ماذا سيكون؟ سيكون لا الله الا الله اذا كان معنى لا الله الا الله اي لا خالق او لا رازق الا الله لانهم هم يعتقدون هذا الامر - 01:07:29
ولا يكون منافياً لشيء يعتقدونه. قال لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده وانما يعنون بالله ما
يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد - 01:07:51

الشيخ يوضح هذه المعاني من خلال وقائع معاينة ومشاهدة المشركون فالازمنة المتأخرة يطلقون على المعبود الذي يصرفون له الدعاء والذبح والنذر يطربون السيد وعندما يقال فلان سيد او السيد فلان - 01:08:12

اصبح مرتبطا في قلوبهم الاصلاح مرتبطا في قلوب بسبب الباطل الذي اكتنفها ان له حق في الذل حق في الدعاء حق في الخصوة والرحمة حق في الانكسار والخضوع - 01:08:38

له حق في هذه الاشياء سيد فالسيد هذه المعنى هذه الكلمة اصبح منصبغا عند هؤلاء الذين يعبدون القبور يعبدون الاضرحة والقباب ونحو ذلك اصبح مرتبطا عندهم بهذه الكلمة ان السيد له شيء - 01:08:57

له احقيه بل ارتقى الامر ببعض هؤلاء الى حد لم يبلغه المشركون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم اعتقدوا في بعض من يسمونهم بالسيد او سادة ان عندهم تصرف في الكون - 01:09:20

قال من الذي يقول انه لا لا يقول من الذي يقول انه اه - 01:09:35 وهذا امر ما بلغه المشركون. عندهم تصرف في الكون تدبیر احياء واماۃ. حتى قال بعض اه المشاهير من دعاۃ القبور في زماننا

آآ المتفرد بالخلق هو الله يعني معنى كلامه آآ في في قول الله سبحانه وتعالى فتبارك الله احسن الخالقين. يفهم من الاية من يقول الاولى عيدهم قدرة. نعم ويقول ان الاولى يستطيع ان يخلق الجنين في رحم الام - 01:09:55

ولكنهم لا يفعلون ذلك حتى لا تختلط الانساب من اجل المصالح ومن اجل ولا يقدرون ويقول الله يقول في القرآن فتبarak الله احسن الخالقين. يقول هذا يدل على انه فيه خالقين مع الله. هذا ما قاله - 01:10:21

ولو قال هذا القائل هذا الكلام لابي جهل لصفعه ابو جهل على وجهه لو قال هذا الكلام لابي جهل لصفعه ابو جهل على وجهه قال ما ما

تفهم انت هذه امور متكرر وراسخ وثبتت ان الله سبحانه وتعالى متفرد بها - [01:10:37](#)

والايات واظحة في هذا المعنى فبلغ في بعضهم الامر مبلغا لم يبلغه حتى المشركون الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي عند الشيخ لاحقا قوله تبا لمن كان ابو جهل اعلم منه التوحيد - [01:10:59](#)

قال فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد والسيد هذه الكلمة اصبحت عند اهل القبور تعني ما اشرت اليه ان من يطلق عليه هذا اللقب له حق في الذل له حق في الخضوع في الانكسار - [01:11:21](#)

حتى ان بعضهم اذا وقف عند قبر من يسمى بالسيد يخضع خضوعا لا يكون منه في صلاته يخضع خضوعا لا يكون منه في صلاته ويبيكي بكاء لا يكون منه عند قيامه بين يدي ربه في الصلاة - [01:11:48](#)

يخطئ خطوط وذل وهذا مبني على هذا الاعتقاد في هؤلاء قال فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الى كلمة التوحيد اي الى لا اله الا الله وهي لا اله الا الله - [01:12:04](#)

قال والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها المراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها مجرد اللفظ لا يكفي ولا يكون به الانسان من اهل التوحيد لا بد - [01:12:21](#)

من تحقيق الشهادة بلا الله الا الله وهذا لا بد فيه من العلم كما قال الله فاعلم انه لا اله الا الله في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:38](#)

انه قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق لا اله الا الله يعلمون اي معنى ما شهدوا به - [01:12:51](#)

فلابد من من العلم بمعناها المراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها فمن قال هذه الكلمة وهو لا يفهم معناها لا تفيده ومن قال هذه الكلمة وهو يفهم منها معنى لا تدل عليه لا تفيده - [01:13:05](#)

واضح؟ لو قال قائل لا اله الا الله وقيل له ما معنى لا اله الا الله؟ قال معناها اي ان الله القادر على الاختراع لا يكون بهذا الفهم من اهل لا اله الا الله - [01:13:24](#)

لا يكون بهذا الفهم من اهل لا اله الا الله او لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا يكون بهذا الفهم من اهل لا اله الا الله وحتى يفهم معناها - [01:13:37](#)

ومدلولها الذي دلت عليه وهو عبادة الله عز وجل وعدم الاشتراك به قال الله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام هذا معنى لا اله الا الله. قال تعالى وقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:13:49](#)

هذا هو معنى لا اله الا الله وقال تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايام. هذا هو معناها قال تعالى وما امركم لا ليعبدوا الله مخلصين له الدين هذا هو معناها - [01:14:06](#)

قال تعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذا هو معناه هذا هو معنى لا اله الا الله ان يعبد الله عز وجل وحده ولا يتخذ معه الشركاء قال والكافر الجهل - [01:14:18](#)

يعملون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله بالتعلم والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه الكفار الجهل اي الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام كانوا يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله بالتعلق والكفر - [01:14:32](#)

بما يعبد من دونه والبراءة منه ما الدليل على انهم كانوا يعلمون ما الدليل على ان الكفار المشركين الذين الكفار المشركين [01:14:55](#)

آآ ان معنى لا اله الا الله افراد الله بالتعلق يعني بالذل بالخضوع بالذبح بالنذر بالرجاء والكفر بما يعبد من دونه البراءة منه ما الدليل؟ يقول الشيخ فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة لها واحدا - [01:15:14](#)

ان هذا لشيء عجب قال لهم قولوا لا اله الا الله لا اله الا الله تفلحوا؟ فالجواب اجعل الالهة لها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب بل اخذوا

يتواصون على الصبر على عبادة الالهة. وانطلق الملا منهم ان امشوا واصروا على الهتكم. ان هذا لشيء مراد - 01:15:34
يعني يدبر بكم ويخطط ويمكر بكم حتى تحرقوا عن هذا الدين. فانتبهوا وتواصوا بالصبر على عبادة الالهة وايضا اخذوا يتفاخرون ان
كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها لولا اننا كنا متحلين بالصبر - 01:16:01
لحرفنا محمد صلى الله عليه وسلم عن عن هذه الالهة كل ذلك قالوه عندما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا فهموا ان لا الله الا الله
تعني ماذا؟ ابطال - 01:16:22

عبادة هذه الاصنام والخلاص العبادة لله تبارك وتعالى ولهذا قال عز وجل في آية اخرى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون
ويقولون اثنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ لان لا الله الا الله تعني ماذا؟ ترك الالهة والخلاص العبادة لله - 01:16:39
سبحانه وتعالى وايضا خذ الدليل على ذلك في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب وقد اوردها الشيخ رحمة الله في
كتابه التوحيد في باب انك لا تهدي من احببت - 01:17:00
لما حضرت ابا طالب الى الوفاة لما حضرت ابا طالب الوفاة اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك
بها عند الله - 01:17:14

وكان عنده ابو جهل وبعض المشركين عند رأسه فاذا قال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله يقولون لا بل على
ملة عبد المطلب - 01:17:31

بل على ملة عبد المطلب اذا لما قالوا له هنا في هذا المقام بل على ملة عبد المطلب لان قول النبي صلى الله عليه وسلم له قل لا
الله الا الله تعني ماذا؟ ابقاء للاصنام - 01:17:45

واذ قال عبادي وداعه غير الله سبحانه وتعالى ولهذا قال له قالوا له بل على ملة عبد المطلب اريد ان اسألكم هنا ثلاثة اسئلة
مفيدة قولهم بل على ملة عبد المطلب - 01:18:01
هل ملة عبدالمطلب انكار وجود الله هل ملة عبد المطلب انكارا من الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر لهذا الكون؟ هو الله هل هذه
ملة عبدالمطلب هل ملة عبد المطلب جحد ان الله معبد يعبد ويصلى له ويرکع ويسجد ويدعى؟ هل هذه ملة عبد المطلب؟ لا. كلا -
01:18:19

ما هي ملة عبدالمطلب؟ ملة عبد المطلب الاقرار بهذه الاشياء المتقدمة الاقرار بهذه الاشياء المتقدمة واتخاذ الشركاء مع الله في
العبادة الله بالدعاء في الذبح في النذر هذى ملة عدم المطالب - 01:18:47

ولهذا لما قالوا له هنا في هذا المقام بل على ملة عبد المطلب اي ماذا في دعاء الاصنام مع الله والذبح لها والنذر لها والتقرب اليها
والمحافظة على على هذا الامر الذي تنافيه لا الله الا الله - 01:19:02

الذي تنافيه وتبطله لا الله الا الله ولهذا لما قال له قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله؟ قالوا له بل على ملة عبد المطلب ومات
وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. ابى ان يقول لا الله الا الله - 01:19:23

ابى ان يقول لا الله الا الله قال فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة لها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب نعم قال
فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة من - 01:19:40
وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار ما عرفه. ما عرفه جهال الكفار بل ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد
القلب لشيء من المعاني. والحادق منهم يظن ان معناها - 01:20:08

لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الا الله. الامر ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعاني لا الله الا الله بمعنى قال
رحمه الله تعالى فاذا عرفت - 01:20:28

ان جهال الكفار يعرفون ذلك جهال الكفار الذين بعث فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام يعرفون ذلك اي يعرفون معنى لا الله الا الله وانها
تعني افراد الله بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه اذا عرفت ذلك - 01:20:52

فالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار العجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من

تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار - [01:21:14](#)

ثم هنا لاحظ امر يستفاد من قول الشيخ بل يظن الى اخره من لم يعرف معنى هذه الكلمة حقيقة معناه الصحيح الذي دل عليه الكتاب [01:21:33](#) ودللت عليه السنة ويعرف باللسان العربي وقد فهمه الكفار الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام من لا يعرف معنى - [01:21:56](#) الصحيح فهو في احد طريقين قال بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها. من غير اعتقاد القلب بشيء من المعاني. هذا مسلك يظن ان تحقيق بعضهم يظن ان تحقيق لا الله الا الله هو ان يتلفظ بحروفها - [01:22:18](#)

هذا هو تحقيقه ان يتلفظ بحروفها دون ان يعتقد القلب بشيء من المعاني هذا مسلك من المسالك لا الله الا الله كلمة تقال وتتردد لكن لا يعتقد القلب بشيء من المعاني هذا مسلك من المسالك - [01:22:38](#)

المسلك الآخر قال والحادق منهم الذي يدعى الحدق والفهم والدراءة بالامور يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله فمنا يجنب عن المعنى الصحيح للا الله الا الله له اه احد مسلكين اما ان يظن انها كلمة تقال - [01:23:01](#)

دون ان يعتقد او يعتقد القلب بشيء من المعاني التي تدل عليها. والمسلك الآخر وهو من يدعى الحفظ والفهم من هؤلاء يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله ولا يدبر الامر الا الله - [01:23:19](#)

فيقول الشيخ اسفا على حال هؤلاء يقول لا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا جهال الكفار اعلم منه بلا الله لان لان الشيخ وضح قريبا - [01:23:39](#)

ان جهال الكفار المشركين الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام كانوا يعرفون معنى هذه الكلمة ولهذا امتنعوا من قبولها واستكروا عن النطق بها وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا الشيء عجب - [01:23:59](#)

فيتعجب الشيخ ثم يختتم بقوله فلا خير لرجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسني وصفاته العليا ان يجعلنا جميعا من اهل لا الله الا الله حقا وصدق وان يحيينا على التوحيد وان يميت - [01:24:21](#)